

خرائط التفكير الذهنية ودورها في تنمية مهارات التفكير الابداعي**(دراسة على طلاب الفنون والتصميم)**م.د/ داليا محمد عبد المهيم جمال الدين
مدرس/ جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب (٦ أكتوبر)Dalia_amohaiman@yahoo.com**ملخص البحث:**

الفكر هو مجمل الأشكال والعمليات الذهنية التي يؤديها عقل الإنسان، والتي تمكنه من نمذجة العالم الذي يعيش فيه، وبالتالي تمكنه من التعامل معه بفعالية أكبر لتحقيق أهدافه وخطته ورغباته وغاياته. ان التفكير عبارة عن نتاج تفاعل الأبنية العقلية للشخص مع العالم الخارجي، فالتفاعل بين ما هو بداخل النفس وما هو بخارجها هو الذي يولد أفكار ومفاهيم جديدة، فهو نشاط يستخدم الرموز مثل الصور والمعاني والألفاظ والأرقام والذكريات والإشارات والتعبيرات والإيحاءات التي تحل محل الأشياء والأشخاص والمواقف والأحداث التي يفكر فيها الشخص بهدف فهم موضوع أو موقف محدد، فلذا يعتبر التفكير أعلى الوظائف الإدراكية التي يندرج تحليها.

ان من أبرز أهداف التعليم هو رفع مستوى التفكير عند الطالب ليصل الى التمكن من ممارسة عمليات التفكير المجرد. وبناء على هذا التعريف فإن الطالب يحتاج إلى المعرفة حتى يستطيع أن يفكر جيدا ويتعامل بطريقة صحيحة مع المشكلات، ولكن كثير من الطلاب لا يجيدون استخدام معارفهم السابقة رغم توفر المعرفة لديهم والسبب في ذلك عدم تمكنهم من استرجاع المعلومات والمعارف المخزونة مسبقا.

والعملية التشكيلية تستدعي استجابات تشمل التفكير والأحاسيس والمشاعر، كما تستدعي الإتجاهات الإبداعية مع المهارات المعرفية، ومن أهم الأمور التي تساعد في تحقيق تلك العملية تشجيع التفكير والتأمل والتحليلات والمبادرات عند الطلاب وعدم قمعها أو رفضها أو الاستهانة بها أو عدم الاكتراث لها.

ومن هنا تتمركز مشكلة البحث في كيفية تعليم الطالب التعامل مع المعلومات المخزونة في عقله والتعلم من خبراته السابقة، وكيفية تهيئة الأستاذ الطلاب لكي يستعملوا عقولهم في التفاعل مع الأنشطة والخبرات التي تعرض لهم في مواقف تستدعي التفكير لأن التفاعل مع الأشياء والأحداث والشخصيات يشكل إحدى قواعد التفكير المهمة.

كلمات مفتاحية:

خرائط التفكير الذهنية، التفكير الابداعي، الأنشطة والخبرات، ورش العمل.